الجـمهوريـة الجـزائـريـة الديـمقراطيـة الشعبيـــة
وزارة التعـــليـــم العـالـــي و البحـث العـــلمي
كليـــــــــة الآداب واللـغـــــــات
قســـم اللغة والأدب العـــربـي

واقع إنتـــاج النص السردي في الطـور المتوسط السنـــة الأولـــــى

- أنمـــوذجـــا -

إعـداد الطـالبات :

- لمياء فرجاني
- لينـه هومـه
- منـال بوعافية
- هاجـر مقيرحي

إشـراف الدكتورة:

- مسعودة الســاكر

الموسـم الجـامعي:1444-1445 هـ / 2023-2024 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) [التوبة:105]

وقال رسول الله صلّ الله عليه وسلم: «لا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ».

وفاءً وتقديرًا واعترافًا منّا بالجميل؛ نتقدم بجزيل الشكر للدكتورة المخلصة "**الساكر مسعودة**" على ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة؛ أسهمت في إثراء موضوع دراستنا بجوانبها المختلفة، والتي كانت بالنسبة لنا الدعم والعون الدائم في هذه الدراسة، وتجميع المادة البحثية.

شكرًا لكِ على الاستماع والإرشاد والتوجيه

لوجودك وحضورك الدائم وعلى إشرافكِ لنا

الطالبات:

هاجر، لمياء، لينة، سنال.

المقدمة

مـقدمــة:

تعتبر التعليمية مجال بحث، له منهجه الخاص، ظهر استجابة للحاجة الملحة إلى عقلنة العملية التعليمية التعلمية؛ ولهذا كان مركز استقطاب الباحثين والمهتمين بالميدان التعليمي، اهتمت بتدريس نشاطات تعليمية متنوعة، منها تعليمية النص السردي، الذي يعد أسلوبا من الأساليب المتبعة في تواصلنا اليومي، فهو أداة التعبير الإنساني، من خلاله يستطيع المتعلم التصريح بما يلج داخله بكل انسجام، ويجعله يعايش الأحداث المسرودة وكأنها حقيقية، لذا اهتمت المؤسسة التربوية التعليمية الجزائرية بتعليميته، خاصة في السنة الأولى من التعليم المتوسط؛ لأنها مرحلة تمهيدية له؛ حيث يحتاج المتعلم في هذه المرحلة إلى طريقة واضحة لتوصيل أفكاره للغير، من خلال نصوص متنوعة، منها النص السردي.

ومن هنا تولدت لدينا رغبة البحث في معرفة واقع إنتاج النص السردي لدى متعلمي السنة الأولى من الطور المتوسط؛ حيث وُسم بحثنا ب **"واقع إنتـــاج النص السردي في الطـور المتوسط، السنـــة الأولـــــى - أنمـــوذجـــا –"** والذي من خلاله حاولنا الإجابة عن عدة أسئلة، تبنى إشكالية بحثنا، تمثل أهمها في الآتي:

- **ما هي الخطوات المتبعة لكتابة نص سردي صحيح؟**
- **إلى أي مدى يستطيع متعلم السنة الأولى متوسط إنتاج نص سردي في مقامات تواصلية مختلفة؟**

وللإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها اعتمدنا خطة بحث قسمت إلى فصلين، تناولنا في الفصل الأول الإطار النظري المفاهيمي للبحث، ووسمناه بـ (تعليمية السرد)، وقد قسم إلى مبحثين، خصص المبحث الأول إلى التعليمية: عناصرها وعلاقاتها، أما المبحث الثاني فتمحور موضوعه حول السرد، بنيته ومؤشراته.

في حين دارت محطات الفصل الثاني حول الجانب التطبيقي للبحث، حاولنا من خلاله وصف الإنتاجات السردية لمتعلمي السنة الأولى متوسط، وتحليلها والكشف عن مواطن القوة والضعف.

ومن أجل توفيق مادتنا العلمية، والإجابة عن الإشكالية المطروحة، اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع، كان أهمها:

- أحمد حساني. دراسات لسانيات تطبيقية.
- محمد أولحاج. دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والإنشاء.
- رياض الجوادي. مدخل إلى علم التدريس المقارن.

ولما كانت نوعية الدراسة وطبيعة الظاهرة المدروسة هي التي تحدد المنهج المناسب، اقتضى بحثنا المنهج الوصفي الذي يعتمد آلية التحليل، فالوصف كان من أجل وصف طبيعة الدراسة، أما التحليلي فكان من أجل تحليل الإنتاجات السردية، وكشف مواطن القوة والضعف.

وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات، أهمها: ندرة المراجع التي يَنصب اهتمامها على تعليمية السرد، هذا من جانب، ومن جانب آخر: صعوبة فهم خطوط النصوص السردية لدى أفراد متعلمي العينة.

الفصـــــل الأول: تعليميـــــة الســـــــرد

المبحـث الأول: التعليميــة: عناصرها وعلاقاتــها.

المبحـث الثاني: السرد: بنيتــه ومــؤشراته.

أولا: التعليمـية:

تختص التعليمية في الأدبيات التعليمية التربوية، منذ بداية القرن السابع عشر بمجموع الطرائق والتقنيات والوسائل، التي تساعد على تدريس مادة معينة.

1-تعريف التعليمية: لمعرفة معنى التعليمية يجب علينا أن نتطرق إلى معناها من الناحية اللغوية وكذا الاصطلاحية

أ- في اللغة : ورد في معجم لسان العرب لابن منظور في مادة (ع.ل.م) أن «عَلَّمَهُ العِلْمَ وأعْلَمَهُ إياه فتَعَلّمَهُ»[1]، بمعنى أن التعليمية ترتبط بمعنى التعلم والتعليم.

أما في معجم الوسيط فقد ورد أن «عَلِمَ فلان الشيء عِلْمًا عَرَفَه. و في التنزيل العزيز **(لا تَعْلَمُونَهَم اللهُ يَعْلَمُهُم)** والشيء، وبه: شَعَرَ بِه ودَرَى... تَعَلَّمَ الأمر: أتقَنَهُ وعَرَفَهُ ... تَعالَمَ فلان: أظهَرَ العِلم ... والجميع الشيء: عَلَّموهُ ... وأعْلَمَ فلانا بالخبر وبه أخْبَرَهُ به ... وعَالمَهُ بَاراهُ وغالبَه في العِلم ... وفلانا الشيء تعليما: جعلَهُ يَتَعلَّمُه»[2]. وهنا تكون التعليمية قد ارتبطت بعدة معانٍ، تمثل أهمها في المعرفة و الدراية والإخبار والتعلم والتعليم، والإظهار والإتقان.

ب- في الاصطلاح : قُدّمت للتعليمية تعاريف مختلفة باختلاف اتجاهات أصحابها، ويمكن عرض أبرزها في الآتي:

عرّفها (رياض الجوادي) بقوله: «العلم أو المجال التربوي الذي يدرس التفاعلات التي ترتبط بين كل من المدرس والمتعلم و المعرفة وهو معنى تشترط فيه التدريسية مع

---

[1] ابن منظور، لسان العرب. ط 2. تحقق: عامر أحمد حيدر، بيروت ، لبنان، دار الكتب العلمية. (1430 هـ/2009 م). ج12. مادة (ع.ل.د). ص 486.

[2] مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط، ط 4. مصر: مكتبة الشرق الدولية. (1425 هـ/2005 م). مادة (ع.ل.د). ص 624.

مجالات تربوية أخرى كثيرة»[1]. فالتعليمية عند (رياض الجوادي) هي علم يربط بين أطراف العملية التعليمية.

تعرف على أنها «وسيلة إجرائية لتنمية قدرات المتعلم قصد اكتساب المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية، تقتضي الإفادة المتواصلة من التجارب والخبرات العلمية التي لها صلة مباشرة و ملازمة في ذاتها بالجوانب الفكرية والعضوية والنفسية والإجتماعية للأداء الفعلي للكلام عند الإنسان»[2]. إن التعليمية تتحدد في كونها عملية منظمة، تهدف إلى تنمية قدرات المتعلم في جميع المجالات، بما في ذلك المهارات اللغوية، ومما سبق تبين أن التعليمية علم قائم بذاته يبحث في استراتيجيات التعليم، وكل ما من شأنه الرفع من قدرات المتعلم التعليمية.

2-عناصـــر العملية التعليمـــية:

تتضمن العملية التعليمية مجموعة من العناصر لتحقيق أهداف المنظومة التربوية ولتهيئة جيل متعلم، ومن أهم العناصر التي تقوم عليها العملية التعليمية نجد:

أ. **المعلـــم:** يعد المعلم الركيزة الأساسية لإنجاح عملية التعليم، وهو الشخص الذي يخضع لتكوين مهني وتربوي في إطار النموذج، ومن الناحية التربوية «المعلم هو المدرس الذي يكون قدوة لطلابه في القول والعمل، وحسن الخلق، وسلامة الفكر والتفكير، واستقامة التصرفات والسلوك، يقدم لهم العلم النافع بقالب أخلاقي علمي مشوق»[3].

ويمكن إجمال صور المعلم حسب هذا المنظور فيما يلي[4]:

- التأهيل العلمي والبيداغوجي للمعلم.

---

[1] رياض الجوادي. مدخل إلى علم التدريس المقارن. ط1. دار التجديد. (1441 هـ/2020 م). ص 11.

[2] أحمد حساني. دراسات في اللسانيات التعليمية، ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009م. ص 01.

[3] أحمد مصطفى حليمة. الجودة العلمية التعليمية. ط 1. عمان، الأردن: دار مجد لاوي للنشرو التوزيع، 2014م. ص 117.

[4] المرجع السابق. ص ص 41-42.

- القدرة الذاتية للمعلم في اختيار الطرائق البيداغوجية والوسائل المساعدة واستثمارها جيدا من أجل إنجاح عملية التواصل.
- مهارة المعلم في التحكم في آلية الخطاب التعليمي.
- إمكانية ترقية خبرة المعلم البيداغوجية في مجال تقويم المهارات وتعزيزها.

ب. المتعلـــم: يعد المتعلم محور العملية التعليمية، فهو أهم عنصر فيها، « فالمتعلم هو ذلك الشخص الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيا سلفا للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم»[1].

ج. المعرفـــة (المادة العلمية): تعد المعرفة موضوعا معقدا و مفتوحا، فهي تتراكم و تتعمق، و تتوسع وتتصحح وتتجدد، «والمادة العلمية هي أيضا كل ما يحصل في الصف من تعليم وتعلم، ومن ممارسات وحوارات أكاديمية وثقافية واجتماعية بين المعلم والمتعلم من جهة وبين المتعلمين فيما بينهم من جهة أخرى، وهي كل ما يتعلمه ويكتسبه المتعلم في الصف أو خارجه من معرفة علمية، وحسابية ، وأكاديمية، ومهارات لغوية، وخبرات إبداعية وجمالية وتجارب اجتماعية ومواقف سياسية ومبادئ أخلاقية وتجارب روحية وعاطفية»[2].**3- علاقـات العملية التعليمـية:** وتتمثل في الآتي:

أ -العقد الديداكتيكي: العبارة تعود في استعمالها إلى سنة 1370م مستعارة من القانون اللاتيني "contracts" والتي تدل على الارتباط القوي[3]، وقد عرفه (عبد القادر لورسي) بقوله: «هو نسق الالتزامات المتبادلة الذي يحدد ما يجب أن يقوم به أو يفعله أي شريك تعليمي، أي الجزء من المسؤولية الذي يتحمله كل من المعلم والمتعلم في الوضعية التعليمية فهو سابق لهذه الوضعية

[1] أحمد حساني. دراسات في اللسانيات التطبيقية. ط2. الجزائر، جامعة وهران، 1996. ص 142.

[2] أحمد مصطفى حليمة. الجودة العلمية التعليمية. ط 1. عمان، الأردن: دار مجد لاوي للنشرو التوزيع، 2014م. ص 308.

[3] عبد القادر لورسي. علوم التدريس. الجزائر العاصمة، المهدية، جسور النشر والتوزيع. ص 35.

ويحددها بصفة مطلقة»[1]، و يقول في موضع آخر: «إن الجانب العلاقاتي للعقد يتم التدقيق فيه من ناحية ما يتضمنه من معارف وتبرز فيه ثلاث عناصر هامة وهي: تقاسم المسؤولية، إعطاء الاهتمام لما هو ضمني، العلاقة مع المعرفة»[2].

ب-النقـل الديداكتيكي: المقصود بالنقل التعليمي «عملية تكييف وتحويل المعرفة العلمية (savoir savant) إلى موضوع قابل للتعليم، بمعنى تحويل المعرفة إلى نشاط تعليمي صيفي، بمعنى أنها عبارة عن مجموعة من التغيرات والتعديلات التي تطرأ على المعرفة العلمية المتخصصة بهدف تحويلها إلى معرفة مدرسية أو مادة علمية»[3].

يمكن اعتبار النقل الديداكتيكي بمثابة «إستراتيجيات تخص المعلم في بناء مادة تخصصه، بهدف إخضاعها لمنطق الفصل الدراسي، وجعل معطياتها مسايرة لإيقاع التعلم ووضعياته بضروب من التقديم والتأخير، وإرجاء وانتهاء، والإعادة والبناء والتنظيم وفق المشروع الديداكتيكي المقترح من طرف المعلم»[4].

ج- التمثـــلات: يقصد بالتمثلات تلك الصورة الذهنية التي يستحضرها الفرد للموضوعات والعلاقات[5]، ولهذا فهي أساس الانطلاق في تخطيط وتدبير جميع الأفعال التربوية والممارسات التعليمية.

إن هذا العنصر من العلاقات التعليمية يُمكّن المعلم من تشخيص عوائق التعلم لدى المتعلم، ورصد خصائصه النمائية ولعل هذا ما أكده (رياض الجوادي) في قوله: «فكرة عرفت

---

[1] عبد القادر لورسي. علوم التدريس. الجزائر العاصمة، المهدية، جسور النشر والتوزيع. ص 14.

[2] المرجع نفسه، ص15.

[3] ينظر. محمد المباشري. الخطاب الديداكتيكي بالمدرسة الأساسية بين التصور والممارسة. ط 1. الجزائر: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2002م. ص 31.

[4] وزارة التربية الوطنية و التكوين المهني والتعليم العالي و البحث العلمي، ملخص الديداكتيك، المغرب، 2021م، ص 5.

[5] مؤسسة الذراع الأبيض. تقنيات المتعلمين لنظافة المدرسة الإبتدائية. المغرب، 2015،دار التنظيمية. ص 12. نقلا عن موقع الأساتذة www.professeur.net . تم الإنزال في 2024/05/17 على الساعة 20:15.

انتشارا منذ أعمال باشلار وبياجي وبرونر، وقوامها أن كل تعلم يحيل بالضرورة على دلالات جاهزة في ذهن المتعلم، دلالات قد تكون خاطئة على المستوى العلمي»[1].

[1] رياض الجوادي. علم التدريس للمواد. تونس، دار التجديد، دط. دت. ص 5.

ثانيا- الســـرد:

يعتبر السرد من بين الأنماط الخطابية المعتمدة في الوضعيات التواصلية، والذي يتمثل في سرد سلسلة من الأحداث المتعاقبة.

1- **تعريف السرد:** ولمعرفة معنى السرد، نتطرق إلى معناه من الناحية اللغوية وكذا الاصطلاحية.

أ- في اللغـــة:

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور، في مادة: (س.ر.د) «أن السرد، تقَدمَه شيء يأتي به مُتّسِق بعضه في أثَرِ بَعض مُتتابِعًا»[1]. بمعنى أن السرد يكون متتابعا ومتسلسلا ومرتبط بعضه ببعض.

أما في معجم الوسيط ورد أن "سَرَدَ الشيء سَرْدًا: ثَقَبَهُ، والجِلد خَرَزَه، والدّرع نسجها فشَكّ طَرَفي، كُل حَلْقتَين وسَمَّرهُما، وفي التنزيل العزيز «أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ»، والشيء تابَعَهُ ووالاه، يُقال سَرَدَ القوم، ويقال سَرَد الحديث: أتى به على ولاءٍ، جيّد السِّياق"[2]. وهنا يكون السرد قد ارتبط بمعنى الثقب و الخرز، والنسج والتتابع والسياق.

مما سبق يتضح أن السرد من الناحية اللغوية قد ارتبط بعدة معان، تمثل أهمها في التتابع والتسلسل والثقب والخرز والنسج والتتابع والسياق.

---

[1] ابن منظور. لسان العرب. ط 1. عامر حيد. بيروت: دار الكتب العلمية، (1424 هـ/ 2003 م)، ج 3. مادة (س.ر.د) ص260.

[2] مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. ط 4. مصر، مكتبة الشرق الدولية، (1425 هـ/ 2004 م)، مادة (س.ر.د). ص426

ب- في الاصطلاح:

عرّفه (محمد أولحاج) بقوله: «عرض الحدث أو متوالية من الأحداث، حقيقية أو خيالية، بواسطة اللغة المكتوبة أو الشفهية، والإخبار عن الأحداث، ونقلها باستعمال اللغة أو التصوير أو الإيماء، أو غيرها من الوسائل التعبيرية»[1]. فالسرد عنده عبارة عن أسلوب لغوي، يُستخدم لعرض حدث أو سلسلة من الأحداث، سواء كانت حقيقية أو خيالية، وذلك من خلال اللغة المكتوبة أو المنطوقة، أو غيرها من الوسائل التعبيرية.

وهناك من يقول بأن السرد «خطاب غير منجز أو قص أدبي يقوم به "سارد" ليس هو الكاتب بالضرورة بل وسيط بين الأحداث ومتلقيها»[2]. فالسرد لا يقدم لنا صورة كاملة للأحداث بل يترك لنا المجال لتفسيرها وفهمها، ويمكن اعتبار السارد بمثابة وسيط بين الأحداث ومتلقيها، حيث إنه يقدم لنا الأحداث من وجهة نظره الخاصة.

2- مؤشـــرات النمط الســردي:

النمط السردي من أشهر أنماط التواصل، وهو عبارة عن طريقة يقوم فيها منتج النص بغرض الأحداث المتسلسلة والمتتالية، ومن مؤشراته نجد:

أ. تعيين الزمان والمكان:

يعد الزمان والمكان من العناصر الأساسية المعتمدة في بناء أي نص سردي، لكونهما يشكلان الإطار الذي تجري فيه الأحداث، وتطور الشخصيات، أما عن القيمة الفلسفية التي ينطوي عليها مفهوم الزمان والمكان، نرى رأي أفلاطون الذي عرف المكان بأنه «ما يحوي الأشياء، ويقبلها ويشكل بها»[3]. باعتباره حامل الأشياء، في حين يتمثل الزمان في كونه

---

[1] محمد أولحاج. دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والإنشاء. ط1. الدار البيضاء، 2005 م. ص 21.

[2] ناهضة ستار. بنية السرد في القصص الصرفي المكونات والوظائف والتقنيات. د.ط. دمشق: إتحاد الكتاب العربي، 2003م. ص 62.

[3] باديس فوغالي. الزمان والمكان في الشعر الجاهلي. ط 1. عمان، الأردن: عالم الكتب الحديث، (1429 هـ/ 2008 م). ص171.

«محصلة للماضي والحاضر والمستقبل، وتتابع هذه الحالات بصفة مستمرة ومتحركة، فالزمان إذن حسب –حسبه– هو شيء يتحرك ويرتبط بالجسم المتحرك»[1].

لذلك يعتبر المكان والزمان من المؤشرات المهمة في النمط السردي التي يجب أن تتوفر، ولو كان غير مذكور بالصورة الواضحة والمعروفة، يمكن للقارئ توقعه وتحديده، وفق الأحداث والتتابع لها.

ب. الحـــوار:

يعد الحوار واحدا من الأساليب المميزة والفاعلة داخل البناء السردي، فهو يكشف عن شخصيات النص، و يحرك الأحداث، ويضفي التشويق عليه، ذلك أن الأسلوب الحواري «ما يمتلك شكلا حواريا حيث يتبادل الأشخاص ويتعاقبون على الإرسال والتلقي، كما يوظف بكثرة الجمل الاستجوابية: سؤال/جواب. فالحوار هو مجموع الكلام المتبادل بين الشخصيات، وهو حديث يدور بين اثنين على الأقل، ويتناول شتى الموضوعات»[2]. ومنه يُعد الحوار أداة مهمة لدفع الأحداث إلى الأمام، وخلق صراعات بين الشخصيات وحلها.

ج. الوصـــف:

يعتبر الوصف من المؤشرات المهمة الخاصة بالنمط السردي، والذي يعرّف بأنه «استخدام الإنسان اللغة ليعبر عن آراءه وملاحظاته واصفا: (شخصا، مكانا، زمانا)، والوصف ينبغي أن يكون واقعيا في تجسيد الموصوف، وقد يكون داخليا للمشاعر والأحاسيس والعواطف، أو خارجيا لموقف أو إنسان أو زمان أو مكان. والوصف قد يكون ماديا: (إنسان، حيوان، نبات)، أو معنويا: (أحاسيس، مشاعر، حلم)»[3]. أي أنه أسلوب أدبي، يستخدم لنقل صورة حية وواضحة عن شيء ما، أو شخص ما، أو مشهد ما، سواء كان حقيقيا أو متخيلا، بمعنى

[1] المرجع السابق. ص 59–60.

[2] محمد أولحاج. دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والإنشاء. ط1. الدار البيضاء، 2005 م. ص 117.

[3] المرجع نفسه. ص 46.

أن توافر تقنية الوصف داخل النص السردي يكون: «من أجل إيصال المعلومات الواضحة الخاصة بالنص بالصورة الكاملة»[1]، ولهذا يكون الوصف من العناصر الضرورية في بناء النص السردي، وذلك لأنه يعمل على خلق صورة واضحة للأحداث والشخصيات والمكان في ذهن القارئ.

إضافة إلى ما قدمه (جورج مارون) من مؤشرات، والتي تتمثل في الآتي[2]:

- استعمال الأفعال الماضية لبث الحركة والحياة، والأفعال المضارعة المسبوقة بالفعل الناقص "كان" لوصف حالات مستمرة في الزمن الماضي.
- استخدم ضمير الغائب والمتكلم أحيانا.
- الإكثار من أدوات الربط الدالة على الزمان والمكان.
- يطفو عليه أسلوب خبري.
- توظيف أفعال الحركة التي تسهم في تطوير الأحداث، مثل: ذهب، رجع، قام.

ثالثا- بنيـــة النص الســـردي:

للنص السردي بنية خاصة تختلف عن بقية النصوص الأخرى، كالنص الحجاجي والوصفي ...، وقبل التعرف على طبيعة بنيته، جدير بنا أن نتعرف على معنى البنية والنص.

1- البـــنيـــة:

للتعرف على معنى البنية، يجب علينا أن نتطرق إلى معناها اللغوي والاصطلاحي.

أ. في اللغـــــة: جاء في لسان العرب لابن منظور، في مادة (ب.ن.ى) أن « البنيُ: نقيض الهدم ومنه بنى البناء، بَنْيًا وبَنَى و بُنيانا وبُنيَة، والبناء: المَبْنَى، والجمع أَبْنِيَة، وأَبْنِيات جمع

[1] إبراهيم البدري. ماهي أبرز مؤشرات النمط السردي؟ مؤشرات النمط السردي كاملة. لحظات نيوز. trend.nl7za.com/?p=596734 تم الإنزال في 2024/03/04.

[2] جورج مارون. تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة. د ط. طرابلس، لبنان: 2009 م، ص 201. نقلا عن: حرزلي لطيفة وحمودي هناء. صعوبات تعلم أنماط النصوص الأدبية بين النظري والتطبيق سنة أولى ثانوي شعبية آداب. د ط، بسكرة: 2022/07/04. ص 29.

الجمع، والبنيةُ: ما بنية، وهو البِنى و البُنى »[1]. وهنا تكون البنية تعني التماسك والثبوت والجمع.

أما في معجم الوسيط، فقد ورد « بنى الشيء–بَنْيًا، وبناءً و بُنيانًا: أقام جداره ونحوه، يقال: بنى السفينة، وبنى الخباء. واستعمل مجازا في معان كثيرة، تدور حول التأسيس والتنمية، يقال: بنَى مجده، وبَنى الرجال»[2]. ذلك بمعنى أن البنية تعني التأسيس والبناء، سواء كانت الأشياء المادية مثل: المباني والجدران والسفن، أو أشياء معنوية مثل المجد والسمعة.

وهنا تتضح "البنية" من خلال التعاريف السابقة التي تطرقنا إليها من الناحية اللغوية، بأن البنية تتمثل في التماسك والثبوت والجمع والتأسيس والبناء.

ب. في الاصطلاح: ورد للبنية عدة تعريفات اصطلاحية، منها ما ذهب إليه (جان بياجيه) في قوله أن «البنية نظام من التحولات يتضمن قواعد خاصية كنظام، بمعنى أنها تختلف عن خصائص العناصر المكونة له، وعلى هذا فإن البنية تتضمن ثلاث خصائص: الجملة، التحولات، الضبط الذاتي»[3]. أي أنها تُبنى على قواعد، تكون دقيقة ومضبوطة ومنظمة.

2- النـــــــص:

يعتبر النص من أهم المفاهيم في الدراسات اللغوية والأدبية، فهو يشكل وحدة أساسية للتواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر. ولمعرفة معنى النص، جدير بنا أن نتطرق لمعناه اللغوي والاصطلاحي.

---

[1] ابن منظور. لسان العرب. ط 2. ج 14. مادة (ب.ن.ى) ص 115.

[2] مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. ط 4. مادة (ب.ن.ى). ص 72.

[3] جان بياجيه. البنيوية. ط 4. تر: عارف منيمنة. بشير أوبري. بيروت: عويدات. 1985 م، ص 08. نقلا عن: جيهان الدمرداش. الرواية المصرية. ط1. شمس للنشر والاعلام، 2023 م. ص 12.

أ. في اللغـــة: جاء في لسان العرب في مادة (ن.ص.ص) أن النص: «نَصَّ الحديث يَنُصّهُ نَصًّا: رفَعَه. وكل ما أُظهِر، فقد نَصَّ. وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلا أَنصَّ للحديث من الزّهري أي أَرْفَعَ له وأسنَد. يقال: نصَّ الحديث إلى فلان أي رَفَعَه »[1]. ومن خلال هذا التعريف يتضح أن النص يرتبط بمعنى الرفع والظهور، والسند والعلو.

أما في المعجم الوسيط فقد ورد النص: «صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف: (مو). وّ مالا يحتملُ إلَّا معنى واحدا، أو لا يحتمل التَّأْويل، ومنه قولهم: لا اجتهاد مع النَّص... ومن الشيء: منتهاه ومبلغ أقصاه، يقال: بلغ الشيء نصّه. وبلغنا من الأمر نصه: شِدّته»[2]. بمعنى أن النص هو الأصل والتأويل، والشدة والتمسك والترابط.

مما سبق تبين أن النص هو مجموعة من الجمل والكلمات المترابطة فيما بينها، والتي تلقى معنى محددا.

ب. في الاصطلاح: للنص تعريفات اصطلاحية متعددة، منها: حسب ما ذكر (تودوروف) في كتابه "مفاهيم سردية" بقوله: «لا يتحدد مفهوم النص في الإطار نفسه كما هو في الجملة (أو القضية، المركب إلخ)، بهذا الفهم يجب أن يتميز النص عن الفقرة التي هي وحدة تصنيفية لعدة جمل، كما يمكن أن يتطابق النص مع جملة مثلما يتطابق في كتاب بكامله، فهو يتحدد باستقلاليته وانغلاقه»[3].

بمعنى أن النص هو وحدة لغوية أكبر من الجملة، يتكون من جمل مترابطة، تعبر عن معنى شامل، ويختلف عن الجملة في استقلاليته وانغلاقه وترابطه وطوله ووظيفته.

---

[1] ابن منظور. لسان العرب. ط 2. ج 07. مادة (ن.ص.ص) ص 109.

[2] مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط، ط 4. مادة (ن.ص.ص). ص 926.

[3] تزفيطان تودوروف. مفاهيم سردية. ط 1. تر: عبد الرحمان مزيان. منشورات الاختلاف، 2000م. ص 32.

3-بنية النص السردي: (الخطاطة السردية):

يمثل النص السردي نوع من أنواع النصوص التواصلية المعتمدة، له بنية خاصة تمثل عنصرا هاما في تحليله، إذ أنه يتميز بسيرورة متفردة، ونظام مترابط يضمن له استمراريته، ويبقيه متتابعا متتالي الأحداث، وقد أُصطلح على هذا النظام بالخطاطة السردية، التي تعتبر «تمثيلا مبسطا ومختصرا لمختلف العمليات التحويلة الكبرى في مجرى السرد»[1]، والتي تبنى وفقا لثلاث مراحل، تتمثل في الآتي:

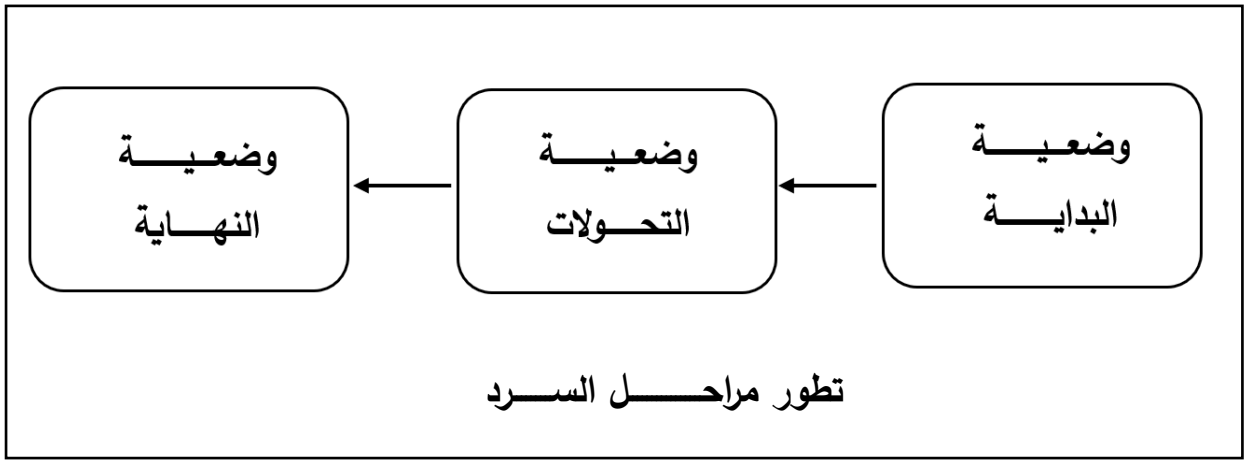

تطور مراحـــــل الســـرد

والتي تتضح وفقا للآتي:

أ- وضعية البداية: وتمثل الوضعية الأولية، أي وضعية انطلاق في التمهيد للسرد، و تظهر من خلال، «وصف الشخصي، (بعض خصائصها الفيزيقية والسيكولوجية)، إطار المكان والزمان، الفعل الأساسي الذي يشغل الشخصية قبل أن تضطرب حياتها، وعيش وضعية الشخصية عادية حيث الكل في توازن»[2]. وتتميز غالبا هذه الوضعية، بالسكون والهدوء.

[1] عبد خطوري. الخطاطة السردية حسب المقاربة المدرسية. https://www.ahewar.org/n.asp?i=12732، تم الإنزال في 2024/04/30.

[2] محمد عفط. النص السردي مفاهيم منهجية. مسلك تدريس اللغة العربية وآدابها (السداسي الرابع). مطبوعة مقدمة لطلبة السنة الثانية ليسانس. المغرب، جامعة مولاي إسماعيل، 1989 م. ص ص 12.

ويمكن تحديد لحظة البداية أو المقدمة وفق التصورات الآتية[1]:

- **مقدمة تتحدث عن ظروف معينة:** كوصف أو سرد شيء أو واقعة من الحياة اليومية، أو الإحالة على الحدث، حدث عام، حدث سياسي، أو حدث اجتماعي...، ويتم الانطلاق في تشخيص ذلك بطرح الأسئلة الآتية أو بعضها: أين؟ متى؟ منذ؟ كيف؟ من؟ ماذا؟ لماذا؟ لأي غرض؟

- **مقدمة تتحدث عن شخص: اختيار شخصية معينة:** (إنسان، حيوان أو شيء) ستظهر في سياق الأحداث وتطورها، وتقديم وصف موجز لها، أو رصيد عمل تقوم به، أو أي موقف يبرز هذه الشخصية في المواقف الأولى للقصة.

- **مقدمة في شكل حوار:** هذا النوع من التقديم يضع القارئ مباشرة في صلب الحدث، عن طريق الحوار المباشر بين الشخصيات، ويكون هذا الحوار تمهيدا لأحداث الحكاية أو القصة.

فوضعية الانطلاق أو البداية في أي قصة تجعل القارئ يُكوّن فكرة أولية عامة على موضوع النص السردي، وتساعده على فهم وضعيات السرد.

ب- وضعية التحولات: وتجسد هذه المرحلة سيرورة التحولات والانتقالات على مستوى الأحداث والشخصيات، بمعنى أنها: «تتضمن السيرورة أفكار الشخوص وكلامهم وأفعالهم، في رد فعل على عناصر المحرك، وكذلك جهودهم في سبيل حل المشكلات، وتقدم هذي المرحلة بمختلف التحولات(أفعال، أحداث، مغامرات ...إلخ) التي تسمح للشخصية بمتابعة بحثها»[2]، وفيها يكون التحول والتغير بطريقة تصاعدية، لتعود إلى وضع مستقر، من خلال

[1] محمد أولحاج. دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والإنشاء. ط1. الدار البيضاء، 2005 م. ص ص 28،29.

[2] محمد عفط. النص السردي مفاهيم منهجية. مسلك تدريس اللغة العربية وآدابها (السداسي الرابع). مطبوعة مقدمة لطلبة السنة الثانية ليسانس. المغرب، جامعة مولاي إسماعيل، 1989 م. ص ص 13.

الحدق، وتطوره ثم النتيجة، « والتحول هو انتقال شخص أو فاعل مهما كان جنسه، حيا أو جمادا أو حيوانا أو خيالا أو فكرة من حال إلى حال»[1].

تشير التحولات في بنية السرد إلى نقاط تحول رئيسية تميز بين ما قبلها وما بعدها، وتشكل هيكلا سرديا متماسكا يحرك الأحداث ويبني التشويق.

ب- وضعية النهاية: تعتبر هذه الوضعية بمثابة خاتمة نهائية لسيرورة السرد، بحيث «تعلن هذه اللحظة عن نهاية الحكاية، وغالبا ما تجسد الدوافع أو الفكرة التي تقضي عليها الحكاية، وقد تسترجع هذه اللحظة للحياة التي كانت عليها وضعية الأحداث في البداية، أو تصبح أحسن مما كانت عليه، أو تعلن عن توازن جديد، وهي آخر ما تصل إليه الحكاية، ونتيجة نهائية للذروة وحل لمشاكلها، وهي كذلك النقطة التي تجمع فيها وتنتهي إليها خيوط الحدث كلها، فيكتسب معناه المحدد الذي يريد الكاتب الإبانة عنه»[2]. لذلك تمثل وضعية النهاية الجزء الأخير من بنية النص السردي، وتمثل الحل أو النتيجة التي تصل إليها الشخصيات، وتساعد على فهم الرسالة أو الهدف الذي أراد الكاب إيصاله من خلال النص.

[1] المرجع السابق. ص ص 29.

[2] محمد أولحاج. دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والإنشاء. ط1. الدار البيضاء، 2005 م. ص ص 30،31.

الفصـــــل الثاني: الإنتاجات السردية لدى متعلمي السنة الأولى متوسط.

- **أولا**: منهجية البحث.
- **ثانيا:** وصف الإنتاجات السردية لمتعلمي العينة وتحليلها؟

أولا: منهـــجية البحـــــث:

إن المعلومات النظرية المتناولة في الفصل الأول، تطلبت منا التعمق فيها بدراسة ميدانية، من خلالها حاولنا الكشف عن الكفاءة السردية لمتعلمي السنة أولى متوسط، وقد استدعت هذه الدراسة الإجراءات التالية:

1. أداة البحـــــث:

إن رغبتنا في الكشف عن كيفية إنتاج متعلمي الصف الأول من التعليم المتوسط، من نصوص سردية ومعرفة مواطن الضعف والقوة، قمنا بقراءة مجموعة من الإنتاجات السردية، لأفراد متعلمي العينة، وفقا لما قدمه المعلمون من نشاطات متنوعة.

2. المنهـــج المعتمـــد:

يعرف المنهج على أنه «الطريق الذي يسلكه المعلم والمتعلم أو المضمار الذي يجريان فيه، بغية الوصول إلى الأهداف المنشودة»[1].

لما كان البحث العلمي يتميز بتعدد مناهجه، كانت نوعية الدراسة، وطبيعة الظاهرة، هي التي تحدد المنهج المناسب، لذا اعتمدنا المنهج الوصفي، وعلى آلية التحليل، فالوصف كان لوصف طبيعة الدراسة وتصويرها، وبيان خصائصها، أما اعتمادنا على التحليل، فكان من أجل تحليل النصوص السردية، لمتعلمي السنة أولى من طور المتوسط.

3. عينة البحـــث:

عرفت العينة على أنها «مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعبر جزءا من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة له، لتجرى

[1] حاتم جاسم عزيز. المنهج و التفكير. ط 1. الأردن: دار الرضوان للنشر والتوزيع، (1436 هـ/ 2015 م). ص 15.

عليها الدراسة»[1]. ولهذا كانت عينة بحثنا من متعلمي الطور المتوسط، وبالضبط السنة أولى، وهذا لأنها توافق تدريس السرد بمرحلة تمهيدية له، والتي فيها يجدر بالمتعلم أن يمتلك كفاية سردية من خلالها يستطيع تلقي نصوص سردية متنوعة وإنتاجها، في مقامات تواصلية مختلفة، وهنا يكمن مقصدنا من البحث، الذي يتجلى في محاولة النظر في إنتاجات النصوص السردية المنجزة من قبل أفراد متعلمي العينة، والوقوف على مدى تحقق الكفايات السردية المستهدفة.

4. زمـــان ومكـــان الدراســـة:

تمت دراستنا في حيز تعليمي، تضمن البعض من متوسطات ولاية الوادي (متوسطة بحير بالحسن، متوسطة الوئام المدني)، هذا بالنسبة للمجال لمكان للدراسة.

أما فيما يخص المجال الزمني، والمقصود به الوقت المستغرق لإنجاز هذه الدراسة، فقد انطلقنا في الفصل التطبيقي أواخر شهر مارس سنة 2024 م.

[1] رشيد زرواتي. تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية. ط 1. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، 2002 م. ص 191.

ثانيا: وصف الإنتاجات السردية لمتعلمي السنة الأولى متوسط وتحليلها:

- **السيـــــاق:**

قررت أسرتك الذهاب إلى رحلة ترفيهية بمناسبة تحصلك على معدل جيد في الدراسة.

- **التعليمـــــة:**

اكتب نصا بلغة سليمة، تتحدث فيه عن أحداث هذه الرحلة، موظفا نمط السرد وفاعلا، محترِمًا علامات الوقف.

بنـــــاء شبكـــة لتقييم الإنتـــــاج:

المعـــايير	المؤشـــرات	التـــقييـــم
الوجاهة	- توظيف السرد - توظيف الفاعل - احترام علامات الوقف	2 ن
سلامة اللغة	- احترام قواعد النحو والصرف والاملاء	2 ن
الانسجام	- تسلسل الأفكار وملاءمتها للموضوع	2 ن
الإتقان	- التطرق لكل مطلوب مع (الابداع) في التعليمية. - وضوح الخط	2 ن

1-طرفا العمل السردي للنص: ويتمثلان في:

أ- الســـارد:

حسب ما ورد على مستوى التعليمة، يكون السارد هو متعلم السنة الأولى من الطور المتوسط، والذي يسعى إلى إنتاج نص سردي، يسرد فيه أحداث رحلة.

ومن خلال ما هو مقدّم له من معلومات حول تقنية السرد وبنيته ومؤشراته، والذي أكدته لقاءاتنا مع أفراد متعلمي العينة وحضورنا لبعض الحصص، من المحتمل أن يكون متعلم سنة أولى متوسط، قد اكتسب كفاءة سردية يستطيع من خلالها إنتاج نص سردي وفقا لما طلب منه (معلم السرد).

ب- المســـرود له:

حسب ما ورد على مستوى التعليمة، يكون المسرود له، هو من يتلقى ما أنجز أفراد متعلمي العينة من إنتاجات سردية، والتي تم فيها سرد أحداث الرحلة، المتمثل في طرف (المعلم) أو (باقي الأفراد من متعلمي العينة) بحيث يقومون بتقييم إنتاجات المتعلمين وذلك وفقا لما قدمه لنا معلم السرد من معلومات سردية، ومن ثم تقديم التغذية الراجعة (تصحيح/تقويم).

2: على مستوى السيرورة السردية:

تعتبر السيرورة السردية الخطوات التي يعتمدها السارد لسرد تطورات الأحداث، والتي تتمظهر في ثلاث مراحل متسلسلة، (وضعية البداية، وضعية التحولات، وضعية النهاية).

أ. وضعيـــة البدايـــة:

وتمثل المرحلة التمهيدية، التي تقدم فكرة عامة عن النص، وتتميز عادة بالسكون والهدوء، من خلالها يتم إعطاء متلقي المنجز السردي، فكرة أولية حول موضوع النص السردي.

يُلاحظ على جل الإنتاجات السردية لأفراد متعلمي العينة، أنهم لا يحسنون إنتاج وضعية البداية لنص سردي، فمنهم من أعادة كتابة السياق، ومثاله[1]:

(قررت أسرتي الذهاب إلى رحلة ترفيهية بمناسبة تحصلك على معدل جيدا في دراستك.)

(قررت أسرتي الذهاب إلى رحلة ترفيهية، بمناسبة تحصولي على معدل جيد في الدراسة).

يُلاحظ كذلك على جل الإنتاجات السردية لأفراد متعلمي العينة، أنهم يهملون إنتاج وضعية البداية، وينطلقون مباشرة من وضعية التأزم والتحولات، كالبدء بحوار ومثاله:

(وبعدها ذهبت إلى البيت لكي أخبر أمي على معدلي جيد وممتاز فقلت لأمي أمي لقد تحصلت على معدل 16.48 ففرحت أمي وأتى أبي فقالت له على المعدل وقال أبي سوف نذهب إلى سطيف...).

ووفقا لما سبق نستطيع القول إن أفراد متعلمي العينة كفايتهم السردية ضعيفة؛ بحيث لا يستطيعون إنتاج وضعية انطلاق صحيحة.

وفي المقابل يوجد من يحسن إنتاج وضعية انطلاق صحيحة لنص سردي، لكن بنسبة محتشمة، ومثاله:

(اليوم ذاهبون أنا والعائلة إلى رحلة بمناسبة تحصلي على المعدل)

[1] **ملاحظة:** لقد تم كتابة إنتاجات أفراد متعلمي العينة كما هي دون التدخل لتصحيح الأخطاء.

(بمناسبة حصولي على معدل جيد قررت عائلتي مكافئتي برحلة الى الغابة).

ب. وضعيـــة التحولات (التأزم والصراع):

هي أس العمل السردي، فيها يتم التطرق إلى مجموع التحولات والانتقالات (تحرك الأحداث)، التي تطرأ على الشخصيات والزمان والمكان والأحداث ...

يُلاحظ على مستوى الإنتاجات السردية لأفراد متعلمي العينة، تفكك في عرض الأحداث وترتيبها، بمعنى أنه لا يحسن السيطرة على تسلسل الأحداث، والمعروف أن تسلسل الأحداث العمود الفقري للنص السردي، مثاله:

(أتيت إلى البيت و شخصان من غدن أتين إلى وهران و أتين إلى وادي ترحب بكم)

(وذهبت ان ولدي إلى مستغانم وقد تمتعنى في الاجواء وذهبت إلى الحديقة الحيوانات... المطر والثلوج الجوء جميل ولقد دخلت إلى البيت ورئين الضوء رديا ولقد أناحبك الجزائر العاصمة).

ما لاحظناه كذلك أن معظم الانتاجات السردية لأفراد متعلمي العينة تخلو من نقطة التأزم والصراع، بحيث ظهرت إنتاجاتهم هادئة وساكنة مما يعني افتقار جل أفراد متعلمي العينة لكفاءة سردية من خلالها يستطيع إنتاج نص سردي بأحداث متتالية ومتسلسلة.

ج. وضعيـــة النهايـــــة:

وهي الوضعية التي يختم بها أفراد متعلمي العينة إنتاجاتهم السردية، يتم من خلالها إعطاء حوصلة شاملة، وفكرة نهائية للموضوع.

تجسد على مستوى جل الإنتاجات السردية لمتعلمي العينة ضعفا في إنتاج وضعية النهاية لأعمالهم تمثلت في:

الكثير منهم من وضع وضعية نهاية في شكل نصيحة، ومثاله:

(وهذه رحلتي مع عائلتي إلى هذه المدينة الرائعة، والمشوقة، أتمنى لكل أصديقائي يزوروها)

ومنهم من ختم بدعاء، ومثاله:

(ما أجمل هذه الأوقات الممتعت مع العائلة السعيدة اللهما إحفض لي والديا من كل بلاء)

ومنهم من استشهد بمقولة، مثل:

(العلم نور والجهل ظلام)

(فمن طلب العلاء سهر الليالي).

في حين يوجد من لم يتطرق إلى وضعية النهاية، بحيث ظهر إنتاجه السردي مبتورا، مثال:

(من عدن صباح 10:00 إلى البحر وتين إلى البيت وستحمان من غدن أتين إلى وهرن وأتين إلى الوادي ترحب بكم).

من جهة أخرى نجد من يجيد، وضع نهاية مستوفية لشروط مرحلة النهاية السردية، ومثاله:

(وهذه رحلتي مع عائلتي لهذه المدينة، الرائعة والمشوقة، أتمنى لكل أصدقائي يزوروها).

وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على أن أفراد متعلمي العينة تنقصهم كفاية إنتاج نهايات لنصوص سردية.

وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على أن أفراد متعلمي العينة تنقصهم كفاية إنتاج نهايات لنصوص السردية.

مما سبق نقول بأن أفراد متعلمي العينة لا يملكون كفاية سردية حول كيفية بناء نص سردي بخطواته الثلاث.

2- على مستــوى الاتساق والانسجام:

يمثل كل من الاتساق والانسجام أساس بناء النصوص عامة، والنص السردي خاصة، فهما يعملان على الترابط الداخلي والخارجي على مستواه، وهذا ما يؤدي إلى تماسك النص السردي وترابط أحداثه، من الناحية السطحية (الدوال) والتحتية (المدلولات).

يعد الاتساق من أهم سمات النصوص السردية الجيدة، وهما يمنحها الوضوح والترابط، بحيث يلعب دورا جوهريا في بنائه، هذا الاتساق الذي يتمظهر بحسن توظيف الروابط، كحروف العطف، والضمائر وروابط نصية ومنطقية ... .

إلا أن ما لاحظناه من خلال إنتاجات أفراد متعلمي العينة، عدم قدرتهم على توظيف أدوات الربط، بحيث نجدهم يعتمدون حرف الواو فقط ويهمل بقية الروابط، والمعروف أن لكل رابط دوره الاتساقي في بناء النص ومثاله:

(ولمعان النجوم وعندما وصلنا، إستقبلتنا خالتي أحر إستقبال، وابناء خالتي بعد طول غياب، وبعدها تناولنا الفطور، وبعدها تماما أخذنا قيلولة بعد طول سفر، وبعد قيلولة أخذنا أنا ابن خالتي كرة القدم وعندما أذن المغرب عدنا للبيت)

(وقد خرجنا على الساعة 5.30، ورأينا عدة مناطق جميلة ورائعة ووصلنا على الساعة 21.15 وذهبنا وكنا نلعب ونمرح، وكذلك ذهبنا إلى البحر ثم ذهبنا إلى البحر ثم ذهبنا إلى المطعم وأكلنا جدا، وكانت هذه الرحلة جميلة)

ومن جهة أخرى يوجد من لا يوظف هذه الروابط (حتى من حرف الواو الشائع بينهم) ومثاله:

(قررت عائلتي الذهاب إلى حديقة الحيوانات بمناسبة معدلي الجيد. فلما إنطلقت مع السيارة فرحت بشدة نحن نمشو بسيارة رأيت تلك المدينة الخلابة)

(ذهبنا إلى المرقد كي نرتاح قليلا في هذه الليلة ذهبنا إلى مقام الشهيد صباحا قضينا بعض الوقت حوالي 2:00 هناك ثم ذهبنا إلى الشاطىء كي نستمتع ببعض الوقت)

وهذا ما يسهم في إحداث خلل في تركيب النص السردي بحيث يظهر مفككا ومعانيه غائبة. بمعنى أن أفراد متعلمي العينة لا يملكون كفاية اتساقية من خلالها يستطيعون إنتاج نصوص سردية في مقامات تواصلية مختلفة.

في حين يعد الانسجام أحد العناصر المهمة في بناء النص السردي، يعمل على جعله أكثر ترابطا وتماسكا بعضه ببعض. فإن كان الاتساق يعمل على ربط النص السردي من الناحية الخارجية، فالانسجام يعمل على ربطه من الناحية التحتية.

يلاحظ على مستوى الإنتاجات السردية للمتعلمين أنها غير منسجمة الأفكار تبدو كأنها كومة من المعلومات، ومثاله:

(ذهبت أنا وأسرة إلى الرحلة وكانت هذه الرحلة منظرها الخلاب الجميل، لأن تحصلت على معدل جيد في الدراسة، وهذا المكان كان حديقة الحيوانات)

(فرأيت مناظر جميلة في الجزائر العاصمة، وكانت هذه الرحلة جميلة جدا و رائعة، ووطننا وذهبنا إلى الفندق والمتاحف وتجولنا في الحديقة)

وفي مواضع أخرى نجد البعض من المتعلمين من يبتعد عن الموضوع المحدد للمحادثة أو النص، وهذا ما يؤدي لانحراف المسار عن الهدف الأساسي، مما يخل بترابط الأفكار ووضوحها، ويمكن رصد هذه الظاهرة في عدة أوجه متعددة، وهذا ما نجده في جل إنتاجات أفراد متعلمي العينة، ومثاله:

(كنت أنا وأسرتي ذاهبين إلى الرحلة بمناسبة ختمت القرآن الكريم في المدرسة القرآنية، هيا يا أبي نذهب إلى الجزائر العاصمة)

وهذا ما يدل على غياب الكفاية الانسجامية لمتعلمي العينة.

مما ورد من ملاحظات، نقول أن أفراد متعلمي العينة، لا يملكون كفاية اتساقية وانسجامية تعمل على تسلسل أحداث نصه السردي وتماسكها، وقد يرجع هذا إلى عدم تدريبهم على هذه التقنيات من خلال أنشطة تعليمية مختلفة.

3: على مستـوى الزمان والمكان:

يعتبر عنصر الزمان عنصرا ضروريا لرواية أحداث العمل السردي، ووقت كتابته ولا يمكن التطرق لعنصر الزمان في دراسة أي عمل سردي دون أن ينشأ مفهوم عنصر المكان، لذا فللزمان والمكان ارتباط ببعضهما البعض ولكل منهما دور مهم في تشكيل بنية السرد، فكل منهما ضروري للآخر.

أما على مستوى إنتاجات متعلمي العينة فنجد الكثير منهم يهمل توظيف عنصري الزمان والمكان ومنهم من وظف المكان دون الزمان، و مثاله: **(ذهبت أنا وعائلتي إلى مدينة الجزائر العاصمة وأنا في الطريق اعجبني الأجواء ومناظر خلب...)**

(فقررنا أن نذهب إلى المتحف، فكانت هذه الرحلة جميلة ، وكانت توجد الكثير من الأشياء التي خلفها المجاهدين...).

إلا أنه يوجد وبنسبة ضئيلة من أحسن توظيف كليهما، ومثاله: **(وإنطلقنا على الساعة 8 صباحا فرأيت مناظر جميلة في الجزائر العاصمة ...)**.

(في ذهاب إلى الجزائر العاصمة إنطلقنا على الساعة 6.00 صباحا ...)

4: على مستـوى الشخصيات:

تعد الشخصية المحرك الفعلي لأحداث السرد وخصوصا على مستوى (مرحلة التحولات)، لذا تعتبر العمود الفقري لمختلف النصوص السردية، فهي من تقود الأحداث وتنظم الأفعال، بحيث تتقاطع عندها كل العناصر اللازمة لنمو النص السردي واكتماله الفني. وما

لاحظناه على مستوى كتابات متعلمي أفراد العينة أنه منهم من أحسن توظيف هذا العنصر الضروري، ومن أمثلة ذلك:

(ذهبنا إلى بيت خالي...)، (بعد القيلولة أخذنا أنا وابن خالي ...)، (قال زوج خالتي: غدا نذهب لرحلة عائلية للبحر...)، (قال خالي: نذهب للغابه)، (أبي أنت وعدتني أن تشتري لي دميه...)، (شكرا أبي وأمي...).

ومنهم من وظف شخصيات خارجة عن السياق المطلوب، كمثال على ذلك:

(التقينا أنا وصديقتي المفضلة...)، (إلتقينا بأم صديقتي و اب صديقتي، وأخ صديقتي...).

وهذا في سياق حديثه عن رحلة عائلية (تضم أفراد العائلة).

5: على مستوى الوصف والحوار (تداخل الأنماط):

من بين أهم المقومات التي يقوم عليها النص السردي الوصف والحوار، فالوصف الذي يعد جزءا هاما في بنية النصوص السردية، حيث يمثل طريقة التصوير المشاهدة والأحداث والأشخاص والأماكن والأشياء بطريقة مفصلة وواضحة للقارئ، كما يساعد على توضيح الخلفية والتعرف على حيثيات السرد، ولقد حاول بعض متعلمي أفراد العينة توظيفه وهذا ما نلاحظه من خلال بعض إنتاجاتهم ومن أمثلة ذلك:

(ذهبت إلى المنزل الجديد كان مثل القصر...)، (ذهبت إلى غرفتي ولون غرفتي جميل وردي أعجبني كثيرا)، (رأيت مكانا في الطبيعة و بركة ماء واسعة نظيفة...)،

ومنهم من لم يهتم به فيهمله.

في حين يقصد بالحوار تبادل وعرض الأفكار بين طرفين أو أكثر من أجل إيصال معنى معين وإعطاء صورة ملائمة لشخصية ما، لذا فتوظيف الحوار في النص السردي يعطيه

ديناميكية وأسلوبية، تخرجه من رتابة السرد التقليدي. وقد تجلى الحوار في بعض إنتاجات متعلمي أفراد العينة، ونأخذ كمثال على ذلك:

(قال لي أبي: هذا بفضل نجاحك وتحصلك على معدل جيد، فتقابلت مع صديقة و قالت لي جئت مع والدي وأمي لحديقة التسلية...).

وفي حوار آخر تم توظيفه من قبل أحد متعلمي أفراد العينة:

(وقلت لأبي: ماهذا التراث؟ قال: إنها من العصر القديم في عهد الإحتلال الفرنسي، وقلت: هل فرنسا كانت محتلتنا قال أبي: نعم يابني: أبي: متى استقلت الجزائر من الإحتلال يوم 5 جويلية يابني، وهناك حي 5 جويلية في وادي سوف بإتجاه السوق ولما رجعنا إلى البيت قلت لأبي ما أجمل هذه المدينة وتراثها ومتاحفها ومجتمعها...).

ومنهم من لم يوظف عنصر الحوار.

6: على مستوى الأخطاء اللغوية:

المقصود بالأخطاء اللغوية الخروج عن قواعد اللغة وقوانينها، وهذه الأخطاء قد تكون نحوية أو إملائية أو أسلوبية، وإن الوقوع فيها تغيب المعنى المقصود ويخفيه، وقد لاحظنا على مستوى إنتاجات الكتابية السردية لأفراد معلمي العينة الكثير من الأخطاء اللغوية ومثاله:

(قرت عليلتي الكرئم إلى الذهب إلى الرحلة في مدينة الجزائر)

(توقفن في مقهى في محطة البنزيل فنطلئقوا وصلن مع 6:59)

(ليلن ومع 10:30 ذهبن إلى المطعم ومن عدن مساء ذهبن مع 4:00)

(ركبن أنا وأخي الكريم في سيارة التصدم وكلن الفيشر)

(فبدئن نذهب بلادانـي العاصمة)

(ولنا أنس هاذا المنظر).

وهذا ما يؤكد ضعف الكفاءة اللغوية عند أفراد متعلمي العينة، وقد يرجع هذا إلى قلة التدريب على ما يتم تلقيه من قواعد نحوية وإملائية من خلال أنشطة لغوية مختلفة، ويعود هذا إلى عدم اهتمام المعلم بالأخطاء التي يرتكبها أفراد متعلمي العينة، إضافة إلى أثر العامية على لغة المتعلمين، والدليل على هذا اعتماده على العامية عند إنتاجه لنص سردي، ومثاله:

(وذهبن إلى الحمام لكي اتدوش و نح ملح البحر وبعد امي تطيب الطعم وبعد أكلنا طعم ورقدن)

(وبدأنا نلعب ثم أكلنا الفطور وكان المكان هادئا)

(ذهبنا إلى بيت خالي بتنا هناك إلى نضنا الصباح وذهبنا نتجول)

(ورحنا إلى حديقة الحيوانات ورأينا الأسد والنمر).

وإن وقوع أفراد متعلمي العينة في أخطاء لغوية عند إنتاجهم لنصوص سردية يعمل على إخفاء المعاني التي يريدون ايصالها.

7: على مستوى علامات الترقيم:

و تتمثل في مجموع العلامات غير اللغوية التي يوظفها منتج النص السردي لربط عناصره ببعضها البعض وتتمثل في (الفاصلة، النقطة ...).

وما لاحظناه على مستوى الإنتاج السردي لأفراد متعلمي العينة خلوّها من علامات الترقيم، ومثاله:

(عندما وصلت تلاقينا بصديقة المفضلة خرجت معه على الساعة 17:00 إلى متحف وأعجبني المكان وتعرفت على أمه وأخته وأبوه عندما خرجنا من المتحف على الساعة 19:45 وقلت في نفسي ماروع المكان انه جميل...)

وفي المقابل يوجد من يوظفها التوظيف الغير الصحيح بحيث يعتمدها في مواضع أدوات الربط ومثاله:

(تحصلت على معدل جيد، وقلت لأبي ان نذهب إلى رحلة فقال لي ليس لدي وقت، فحزنت وعندما كنت نائما أيقضناك.

وذهبت سألت ابوك إلى أين سنذهب؟ فقال وهران، وعندما وصلت رأيت ابحارها، وجبالها، وأشجارها، وطبيعتها ...)

الخاتمة

الخـــــاتمة:

توصلنا في نهاية إعدادنا لهذا البحث إلى جملة من النتائج، تمثل أهمها في:

- لإكساب متعلم السنة أولى متوسط، كفاية سردية لا بد من الاهتمام بأقطاب العملية التعليمية الخاصة بالسرد من معلم السرد ومتعلمه، وما بينها من تفاعل ديداكتيكي (نقل تعليمي للمعلومات السردية، عقد ديداكتيكي بين معلم ومتعلم السرد، والتصورات "التمثلات السردية).
- لم يوفق جل أفراد متعلمي السنة الأولى متوسط في اختيار البداية المناسبة لإنتاجهم الكتابي السردي.
- خروج أفراد متعلمي السنة أولى من التعليم المتوسط عن نطاق السياق المطلوب، والانحراف عن مسار الموضوع القائم عليه هذا الإنتاج الكتابي السردي.
- أفراد متعلمي السنة الأولى متوسط يعانون من نقص الكفاية السردية حول كيفية بناء نص سردي.
- جل الإنتاجات السردية لأفراد متعلمي السنة أولى متوسط غير متسمة بالنظام في كتابة نص سردي متكامل، بالإضافة إلى وجدود أفكار غير منسجمة، كانت عبارة عن كومة من المعلومات.
- عدم توظيف مختلف المؤشرات الخاصة بالسرد من قبل متعلمي السنة الأولى متوسط حتى المهمة منها كالوصف والحوار، وتوظيف الزمان والمكان، وإبراز الشخصيات المشاركة في هذا العمل السردي.
- كثرة الأخطاء اللغوية على مستوى الإنتاجات السردية لأفراد متعلمي السنة الأولى متوسط؛ وهذا ما أدى إلى تغير المعنى المراد إيصاله.
- غياب شبه تام لعلامات الترقيم على مستوى الإنتاجات السردية لأفراد متعلمي السنة أولى متوسط.

قائمـــة
المراجع والمصادر

قائمـــة المراجـع والمصـــادر:

أولا : الكتُـــب:

1- أحمد حساني. دراسات في اللسانيات التطبيقية. ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009م.

2- أحمد مصطفى حليمة، الجودة العلمية التعليمية. ط 1. عمان، الأردن: دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، 2014م.

3- باديس فوغالي. الزمان والمكان في الشعر الجاهلي. ط 1. عمان، الأردن: عالم الكتب الحديث، (1429 هـ/ 2008 م).

4- تزفيطان تودوروف. مفاهيم سردية. ط 1. تر: عبد الرحمان مزيان. منشورات الإختلاف، 2000م.

5- جان بياجيه. البنيوية. ط 4، تر: عارف منيمنة، بشير أوبري. بيروت: عويدات، 1985م.

6- جورج مارون. تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة. د ط. طرابلس، لبنان: 2009م.

7- عبد القادر لورسي. علوم التدريس. الجزائر العاصمة، المهدية، جسور النشر والتوزيع.

8- علي الدمرداش. الرواية المصرية. ط1. شمس للنشر والاعلام، 2023م.

9- محمد أولحاج. دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والإنشاء. ط1. الدار البيضاء، 2005م.

10- ابن منظور. لسان العرب. ط 2، تحقق: عامر أحمد حيدر. بيروت ، لبنان: دار الكتب العلمية، (1430 هـ/2009 م).

11- محمد المباشري. الخطاب الديداكتيكي بالمدرسة الأساسية بين التصور والممارسة. ط1. الجزائر: دار الثقافة للنشر والتوزيع. 2002م.

12- مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. ط 4. مصر. مكتبة الشرق الدولية. (1425هـ/2005م). مادة (ع.ل.د).

13- رياض الجوادي. مدخل إلى علم التدريس المقارن. ط1. دار التجديد. (1441هـ/2020م).

14- ناهضة ستار. بنية السرد في القصص الصرفي المكونات والوظائف والتقنيات. د.ط. دمشق: اتحاد الكتاب العربي. 2003م.

ثانيـًا: المجلات والجرائـــــد:

15- وزارة التربية الوطنية و التكوين المهني والتعليم العالي و البحث العلمي. ملخص الديداكتيك. المغرب. 2021م.

ثالثـًا: الدراسات المنشورة وغير المنشـورة:

16- حرزلي لطيفة وحمودي هناء. صعوبات تعلم أنماط النصوص الأدبية بين النظري والتطبيق سنة أولى ثانوي شعبية آداب. د ط. بسكرة: 2022/07/04.

17- محمد عفط. النص السردي مفاهيم منهجية. مسلك تدريس اللغة العربية وآدابها (السداسي الرابع). مطبوعة مقدمة لطلبة السنة الثانية ليسانس. المغرب. جامعة مولاي إسماعيل. 1989م.

رابعًـــا: مواقـــع الأنترنـــت:

18- إبراهيم البدري. ماهي أبرز مؤشرات النمط السردي؟ مؤشرات النمط السردي كاملة. لحظات نيوز. trend.nl7za.com/?p=596734 تم الإنزال في 2024/03/04.

19- عبد خطوري. الخطاطة السردية حسب المقاربة المدرسية. https://www.ahewar.org/n.asp?i=12732، تم الإنزال في 2024/04/30.

20- مؤسسة الذراع الأبيض. تقنيات المتعلمين لنظافة المدرسة الابتدائية. المغرب، 2015،دار التنظيمية. ص 12. نقلا عن موقع الأساتذة www.professeur.net . تم الإنزال في 2024/05/17 على الساعة 20:15.

فهرس الموضوعات

فهـــرس الموضـــوعات

العنـــــوان	الرقم
شكر وعرفــان	
المقدمـــة	أ-ب
الفصـــل الأول: تعليمية الســـرد	**4**
تعريف التعليمية	**4**
عناصر العملية التعليمية	**5**
علاقات العملية التعليمية	**6**
تعريـــف الســـرد	**9**
مؤشرات الســـرد	**10**
البنية السرديـــة	**12**
الفصـــل الثـــاني: الإنتاجات السردية لمتعلمي السنة أولى متوسط	**19**
منهجيـــة البحـــث	**19**
وصف الإنتاجات السردية لمتعلمي السنة أولى متوسط وتحليلها	**20**
الخاتمـــة	**34**
قائمة المصادر والمراجع	**36**
فهـــرس الموضـــوعات	**40**

الملخص:

تعد التعليمية مجال بحث، له منهجه الخاص، ظهر استجابة للحاجة الملحة إلى عقلنة العملية التعليمية التعلمية، ولهذا كان مركز استقطاب الباحثين والمهتمين بالميدان التعليمي، اهتمت بتدريس نشاطات تعليمية متنوعة منها تعليمية النص السردي، والذي يعتبر من الأساليب المتبعة في تواصلنا اليومي ،الذي يتمثل في سرد سلسلة من الأحداث المتعاقبة ،فهو أداة التعبير الإنساني ،حيث من خلاله يستطيع المتعلم التصريح بما يلج داخله بكل انسجام ، وهذا مايجعله يعايش الأحداث المسرودة كأنها حقيقية، لذا اهتمت المؤسسة التربوية الجزائرية بتعليمية السرد خاصة السنة الاولى من التعليم المتوسط ، لأنها مرحلة تمهيدية له، حيث تساعدهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، لذا يحتاج المتعلم في هذه المرحلة الى طريقة واضحة لتوصيل أفكاره للغير،من خلال نصوص متنوعة، منها النص السردي، وهذا ما لاحظناه من جل أفراد متعلمي السنة الاولى متوسط أن هناك من يستجيب وهناك من لم يستجب.

الكلمات المفتاحية: افراد متعلمي العينة، التعليمية، السرد

Abstract

Education is a field of research, with its own method. It emerged in response to the urgent need to rationalize the educational-learning process, and for this reason it was the center of attraction for researchers and those interested in the educational field. It focused on teaching various educational activities, including educational narrative text, which is considered one of the methods used in our daily communication, which is represented by Narrating a series of successive events is a tool of human expression, through which the learner can express what is going on inside him with complete harmony, and this is what makes him experience the narrated events as if they were real. Therefore, the Algerian educational institution paid attention to teaching narration, especially the first year of middle school, because it is a preliminary stage for it. It helps them express their thoughts and feelings, so the learner at this stage needs a clear way to communicate his ideas to others, through various texts, including narrative text, and this is what we observed from most individuals of first-year average learners, that there are those who respond and there are those who do not respond.

Keywords: individual learners of the sample, educational, narrative

تمت بحمد الله